

زهد عمر رضي الله عنه | قصة الخلافة الراشدة [1941]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة التاسعة والاربعين بعد المئة من قصة الخلافة الراشدة. وهي الحلقة الخامسة عشرة من روائع عمرية الحلقة ديت والحلقة القادمة ان شاء الله موضوعهم الى حد ما متكامل. يعني اتمنى ان اللي يسمع الحلقة الخمستاشر من روائع عمرية - [00:00:00](#)

اسمع كمان الستاشر واللي ان شاء الله يكون سامع ستاشر يرجع ويسمع خمستاشر ثاني بيكملوا بعض. النهاردة بنتكلم على صفة من الصفات الاساسية في حياة عمر ابن الخطاب ومن الصفات العجيبة حقيقة وهي صفة الزهد زهد عمر ابن الخطاب. ان شاء الله في الحلقة القادمة نتكلم على انفاق - [00:00:20](#)

عمر ابن الخطاب للمال فهتلاقي الاتنين مع بعض بيعطوا صورة وافية عن هذه الجزئية من جزئيات تكوين عمر ابن الخطاب. ليه بقول صفة عجيبة؟ والطبيعي ان ان كلهم زاهدين رضي الله عنهم وهذه صفة مميزة لهذا الجيل بشكل عام. لكن عمر امير المؤمنين يعني رئيس الدولة واحنا قبل كده اتكلمنا على - [00:00:40](#)

دولة عمر ابن الخطاب دولة عمر ابن الخطاب بتضم من دول زمنا المعاصر ستاشر دولة يعني رئيس لستاشر دولة من دول عالمنا المعاصر يعني دولة عملاقة امبراطورية في الحقيقة واموالها كثيرة ما كانتش بتمر بازمات الا - [00:01:02](#)

لمراحل معينة عابرة في حياتها لكن الاصل ان اموالها كثيرة ودخله هو اصلا كرئيس دولة المفروض ان هو يكون ضخم يكون زاهد في الدنيا بهذه الصورة وخاصة ان في ملامح معينة للزهد دي بتبان لنا ان هي اكثر من الطبيعي لدرجة ان - [00:01:19](#)

ان المعاصرين له هم كلهم من الزهاد بطبيعة الحال اه سواء كانت بنته حفصة اه بنت عمر او زوجاته او اولاده او والمجتمع اصحابه قادة الدولة كلهم من الزهاد صحابة وصحابيات ولهم مواقف كثيرة في هذا المجال. لكن هم نفسهم كانوا بينتقدوا - [00:01:39](#)

عمر بن الخطاب بيشوفوه ان هو زايد عن الطبيعي. وان هو واخذ الامور بشكل يعني حساس اكثر من اللازم. في رؤيتهم لكن عمر له له رؤية خاصة جدا في موضوع الزهد. هذا المفهوم جعل سعد ابن ابي وقاص وهو من كبار الصحابة - [00:01:59](#)

ان سادت الزاهدين سعد النبي وقاص رضي الله عنه من الاوائل من الرعييل الاول من اوائل من اسلم اصل اسلم مع الايام الاولى للاسلام وقضى حياة صعبة جدا جدا ومر بزروف يعني عسيرة رضي الله عنه وارضاه. فقال سعد اما والله ما كان - [00:02:19](#)

اقدام باقدمنا اسلاما بيتكلم على عمر بن الخطاب. فيقول اما والله ما كان باقدمنا اسلاما. طبعا سيدنا سعد ابن ابي وقاص اسلم مع اوائل ايام الاسلام وسيدنا عمر بن الخطاب اتأخر اسلامه حوالي خمس او ست سنين بعد نزول الرسالة الاسلامية على رسول - [00:02:39](#)

صلى الله عليه وسلم يعني الاسلام متأخر فترة وكان في هذه الفترة معادي للاسلام لم يسبق الصحابة الكرام بالقدم في ناس قبله يعني عدد كبير في بعض الروايات بتقول ان قبل عمر بن الخطاب كان في تسعة وتلاتين صحابي وان عمر اتموهم الاربعين لما اسلم. فاه انا والله ما كان - [00:02:59](#)

باقدامنا اسلاما ولا اقدامنا هجرة. في ناس هاجرت قبله. في كل الناس اللي هاجرت الى الحبشة هاجروا قبل عمر. رضي الله عنه وارضاه لهجرة الحرشة الاولى كانت قبل اسلام عمر ابن الخطاب والهجرة الحبشة الثانية ما هاجتش فيها عمر ابن الخطاب وهجرة المدينة المنورة في ناس هاجرت قبل عمر ابن الخطاب - [00:03:19](#)

راح لقاهم في المدينة المنورة فيقول ولا اقدامنا هجرة ولكن قد عرفت باي شيء فضلنا؟ انا علامة معينة لعمر فضلنا وشف الكلام ده

من كلام سعد ابن ابي وقاص سعد ابن ابي وقاص من العشرة المبشرين بالجنة ومن كبار القادة - 00:03:39

لو هو خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم ان عمر بن الخطاب فضله وفضل غيره من الصحابة اذا طبعوا استسنيوا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. فيقول ولكن قد عرفت باي شيء فضلنا. ايه يا سعد؟ ابن ابي وقاص الذي - 00:03:59

فضلك به عمر ابن الخطاب قال كان ازهدنا في الدنيا. كان ازهدنا في الدنيا. اقل واحد فينا رغبة في الدنيا ازهد الناس في الدنيا رضي الله عنه وارضاه. عمر ابن الخطاب ده تعريف سعد. سعد مش اي واحد. سعد راجل معاصر لعمر ابن الخطاب مش بيكتب عنه. لا ده - 00:04:19

اعصر ليه عاش معاه هاجر وقاتل في الغزوات وعاصره في فترة صحبته عليه الصلاة والسلام وفي فترة وزارته لابو بكر الصديق وفي فضلت امرأتي للمؤمنين. مر معه بكل هذه المراحل. حتى ان عمر ابن الخطاب عزل سعد النبي وقاص في بعض - 00:04:43

المواقف زي ما ان شاء الله هنتكلم عنها بالتفصيل اتكلمنا عنها في قصة خلافة قبل كده بالتفصيل وهنرجع نتكلم عنها في حلقة قادمة ان شاء الله. ومع ذلك هذا العزل من عمر - 00:05:03

الخطاب لسعد ابن ابي وقاص لم يغير قلب سعد. لان ده مش اي انسان. ده سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. القريب الحبيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:13

فيشهد شهادة حق ان عمر ابن الخطاب كان ازهد الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم جميعا ولذلك قدموا ولذلك افضل على غيره. عمر بن الخطاب طبعت زي طبيعة البشر هو انسان. ما هو مش ملك. طب - 00:05:23

زي طبائع الناس اللي هي طبيعة حب المال. وطبيعة حب الملك. وطبيعة حب الثروة. طبيعي تحب الكثرة او الانسان كده الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر. الهاكم ده خطاب للبشر. البشر بشكل عام. جبل الانسان على حب المال - 00:05:43

وكان الانسان قاتورا وتحبون المال حبا جما. هذا خطاب لعامة البشرية. عامة الناس من المسلمين وغير المسلمين من والمحدثين من من كل الشعوب والطوائف من كل الاعراق كل الناس بتحب المال. لكن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه - 00:06:04

بعد ان احب هذا المال كره او زهد فيه لاسباب اخرى. لكن حب المال الاصلي ده موجود موجود في قلب عمر زي ما موجود في قلب الناس. اديكم دليل على هذا الكلام. الكلام ده في البخاري. قال عمر تعليقا على اية. في اية من آيات القرآن الكريم علق عليها تعليق جميل جدا جدا - 00:06:24

بيورينا قد ايه هو مفهومه عن الزهد. قال تعليقا على اية القرآن الكريم اية سورة ال عمران زين حب الشهوات من النساء من الذي زينه؟ الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين - 00:06:44

والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا. وربنا سبحانه وتعالى القى وفي قلوب الناس حب هذه الامور التي ذكرها. طبعا دي امسلة. الخمس حاجات اللي ذكرها. ويقاس عليها اي شيء من اشياء الملك يعني - 00:07:04

والفضة بيقاس عليه بقى المجوهرات والالماظ وغيره من واي ملك اي ملك هو القصور والضياع هذا كله يقاس على هذه الاصناف الخامسة التي ذكرها الله عز وجل. يبقى الله زين هذا عشان بعد كده ربنا سبحانه وتعالى يسأل الناس عن هذه الامور. هل - 00:07:24

هي اثقل في قلبك من حبك لله ولرسوله وللجهاد في سبيل الله عز وجل ام ان هذه الاشياء يعني اقل عندك وبالتالي ان انت تقبل على طاعة الله حتى ولو ضاعت منك هذه الاموال. اختبار محج. لو انت الانسان مش بيبحب هذه الاشياء حبا فطريا - 00:07:44

هيبقى الاختبار سهل جدا وكل الناس تنجح فيه. فوضع الله عز وجل حب هذه الامور في قلب الانسان وزينها. زينها جملها فصار الانسان عينيه بتبرق لما يشوف هذه الامور ونفسه ان تكون عنده وقد يقع في المعاصي لاجل تحصيل هذه - 00:08:04

وهنا يسقط في الاختبار فده اختبار هو سيدنا عمر يعلم ان هذا اختبار. فلما قرأ الآية قال شف بقى الكلام الجميل كلام من نور قال اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينته لنا - 00:08:24

ما انا بشر زي بقية البشر. انا لما يكون عندي ذهب وفضة بفرح. لما يكون عندي خيول كثيرة بفرح لما بيكون عندي نساء او بنين اولاد او بفرح. فانا كعامة البشر لا املك الا افرح. هو بيقول كده بمنتهى - [00:08:44](#)

والشفافية. اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينته لنا. يعني انت زينتنا لنا لابد ان نفرح لكن اللهم اني اسألك ان انفق في حقه. شف الكلام. خدنا من - [00:09:04](#)

التعليق اولاً ان عمر بن الخطاب حب هذه الامور كما حبها الناس. يعني هو من طبيعة ليست مغايرة بعت الناس هو بشر كعامة البشر. فحب هذه الامور التي زينها الله عز وجل. لكنه حكيم في نظرته - [00:09:24](#)

ودقيق في تقدير اموره. فيقول يا رب ازا كنت حبيت انا هذه الامور ورزقني الله عز وجل منها شيئاً فاعني يا الله على ان انفق هذه الاشياء في حقها. اودي زكاة انفق على اهلي. انفق في المصارف الشرعية - [00:09:44](#)

واتصدق في سبيل الله واعطي هذا وذاك اعطي عطاء من لا يخشى الفقر كما كان يفعل. عليه الصلاة والسلام هكذا وهكذا وهكذا كما كان ماشي صلى الله عليه وسلم في كل اتجاهات ينفق دربني او او اجعلني على هذا الطريق. فيدعو الله عز وجل انه - [00:10:04](#)

لا يملك كره هذه الاشياء لن يكرهها لان الذي زينها هو الله عز وجل. شف قد ايه المعنى دقيق ورقيق وموفق ولكن انا بعد ما حبيت هذه الاشياء انا اريد ان انفقها في سبيل الله علمني ان افعل هذا وايدني في هذا الطريق. كلام في منتهى - [00:10:24](#)

هو ده يا عمر الزاهد رضي الله عنه مش آ مش غير طبيعي هو انسان طبيعي بيحب هذه الاشياء لكن عنده القدرة على انفاقها في سبيل الله وهذا مع كل زينة الدنيا. اه كل انواع زينة الدنيا مش بس الاموال والمكتنزات والثروات. الامارة مسلاً - [00:10:44](#)

الامارة آ الناس كلها بتتسابق على الامارة على ان هو يكون امير على غيره. حتى لو امير على اتنين ثلاثة الناس بتتصارع من اجل هذا الموضوع. عمر بن الخطاب يعرف تداعيات الامارة. وانه في الامارة لن يسأل عن نفسه فقط. انما يسأل عن نفسه وعلى من -

[00:11:04](#)

يعول او من يتأمر عليهم وكل ما زاد العدد كل ما زادت الخطورة ان في سؤال امام الله عز وجل عن هذا العدد الذي اسأل عنه او الذي انت محكم فيه او مسئول عنه. فكان عمر ابن الخطاب يعني يخشى الامارة لا لا - [00:11:24](#)

اطلب الامارة الا في موقف واحد فقط طلب الامارة وحبها. عموم الناس بتحب الامارة في كل الزروف. لكن سيدنا عمر مالك قلبه. حاول انه الامور لا لا يطلب الامارة الا في مواطن معينة محدودة. مرة واحدة بس في حياته كلها كما يقول هو وهو صادق. رضي الله عنه - [00:11:44](#)

او انني في هذا اليوم فقط حبيت الامارة وغير كده ما كنتش بحبها ابدا طول عمري. ايه اليوم ده؟ اليوم ده كلنا عارفينه افكرهم به. في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلاً يحب الله -

[00:12:04](#)

اوى رسوله يفتح الله على يديه. فالرجل الذي سيختار الرسول صلى الله عليه وسلم اميراً على الجيش الذي سيفوز خيبر رجل

بتعريف الرسول عليه الصلاة والسلام يحب الله ورسوله. وفي رواية ويحبه الله ورسوله. ويفتح الله على يديه - [00:12:24](#)

فاحب عمر ابن الخطاب الامارة في هذا اليوم لاجل هذا التفضيل. تفضيل رب العالمين له بالحب سواء من حب حب بهذا شهادة له انه يحب الله ورسوله. وان الله ورسوله يحب هذا الرجل. وان الله عز وجل سيفتح على يديه - [00:12:44](#)

النصر فاحب ان يكون اميراً في هذا اليوم فقط. قال ما احببت الامارة الا يومئذ. فقط في اليوم ده انا الامارات. قال فتساورت لها.

تساورت يعني عليت نفسي كده عشان اظهر. فالرسول صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية رجلاً يحب - [00:13:04](#)

الله ورسوله فهم كان بين نفسي كده وقفت وقاعد تحت وسط الناس فخفت انساني. فقلت انا قاعد اظهر قدام عشان يلا يا عمر خد هذه الراية فقال صلى الله عليه وسلم فدعا صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب فاعطاه اياه. طبعاً الرسول عليه الصلاة والسلام

بيحب كل - [00:13:24](#)

صحابة والصحابة كلهم بيبهوه وربنا سبحانه وتعالى اثنى على جميع الصحابة يعني هذا امر متحقق لهم جميعاً وفتح الله عز وجل

على ايدي عدد كبير من الصحابة في السرايا والغزوات. لكن آآ يعطي الله عز وجل فضله من يشاء. في هذه - 00:13:44
الغزوة خصوصية لعلي ابن ابي طالب. وفي غزوة كذا خصوصية لفاتنة في غزوة كذا خصوصية لفلان. كل غزوة فيها خصوصية وكل موقف فيه خصوصية. وهذا جمال السيرة النبوية لما تقرا السيرة النبوية تشعر بعد هذا الموقف ان علي اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. جرى موقف ثاني تحس ان ابو بكر اقرب الناس سعد اقرب الناس. عبدالرحمن - 00:14:04
عمان ابن عوف اقرب الناس كلهم اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه من براعة قيادة وادارة الرسول عليه الصلاة والسلام. ومن حسن توفيق الله عز وجل له في التعامل مع - 00:14:24
الناس. ففي هذا الموقف اعطى الراية لعلي بن ابي طالب وراحت على عمر ابن الخطاب حتى بعد ان تساور لها حتى بعد ان تطاور لها. لكن الشاهد ان عمر ما حبش الامارة لاجل دنيا ولاجل كثرة ولاجل سلطة انما احب الامارة فقط لاجل ان الله عز وجل يحب -

00:14:34

هذا الامير في هذا الموقف تحديدا. فلذلك يعني طلب الامارة في هذا الموقف. يبقى خلاصة النقطة ديت ان عمر كبقية الناس قلبه زي قلوب الناس زين فيه كذا وكذا من متاع الدنيا لكنه فهم الابعاد وبالتالي تعامل - 00:14:54
مع الموقف بهذه الصورة وزهد في الدنيا. عمر كان يرى الدنيا خطر. خطر ممكن يوقعه في آآ في خسارة لا تقدر خسارة اخروية خسارة امام الله عز وجل بعد ما يكون طائع يكون عاصي بعد ما يكون آآ ولي - 00:15:14

لله عز وجل يكون المعادي بالدنيا والدنيا والقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء هو لا يأمن على نفسه من فتنة في موقف من المواقف كان جميل موقف البخاري الحقيقة بموقف اه اه عظيم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في تفسير القرآن الكريم - 00:15:34

قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما ترون هذه الاية نزلت؟ كان يحب يعمل الموضوع ده على فكرة يجمع اصحابه ويسألهم اسئلة خاصة في الدين ويشوف مين - 00:15:54

اللي هيجابوب الاجابة ويعرف مين الفقيه يقربه منه ويكثر معه المحاورات عشان يعلمه مين اللي فيهم المتمكن عنده فرصة الفقه هو عنده فرصة القضاء بيختبر بنفسه فكان يعمل الاختبارات دي كتير متكررة هذه المواقف في حياة عمر ابن الخطاب فقرأ اية قال ايود - 00:16:04

احدكم ان تكون له جنة. الاية في سورة البقرة. ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار في نار فاحترقت. كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون - 00:16:24
فقرأ الاية للصحابة الكرام رضي الله عنهم وقال لهم فيما ترون هذه الاية نزلت؟ يا ترى ايه سبب نزول هذه الاية؟ ما معنى هذه الاية قالوا الله اعلم خلصوا من الاجابة الله اعلم ما هو اكيد الله اعلم الله اعلم ما جبتش جديد يعني - 00:16:44

فقالوا الله الله فغضب عمر واه الله اعلم؟ ما انا عارف ان الله اعلم. قال قولوا نعلم او لا نعلم شف شف قد ايه كلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انت بتهرب من الاجابة يعني؟ ما تقوليش ما انا عارف الله اعلم. قولوا نعلم او لا نعلم - 00:17:04

يعني ايه جواب؟ قل لي ما اعرفش انا اعرفك. لو تعرف قل لي عشان انا اعرف ان انت عارف. فاعرف قيمتك في العلم. هيزيعوا عليه الاختبار. هو عايز يختبر لازم يعرف مين اشطر من الثاني هيزيعه للاختبار. قال الله اعلم فغضب عمر. قال قولوا نعلم او لا نعلم. فقال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:17:24

العباس كان صغير في السن يعني في الوقت ده مسلا قول عمره جايز آآ ستاشر سبعتاشر تمتاشر سنة الرسول عليه الصلاة والسلام لما مات كان عبدالله بن عباس عنده اربعتاشر سنة. ولما اتولى عمر بن الخطاب كان عنده ستاشر سنة. في الموقف ده حصل في امارة عمر ابن الخطاب. ستاشر سبعتاشر - 00:17:44

بعشرين سنة واشياخ الصحابة قاعدين حواليه بيقولوا لا نعلم او الله اعلم فعبدالله بن عباس قاعد ايه متردد اتكلم وسط الناس دي كلها ولا ما تكلمش قال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين. يعني انا عايز اقول الاجابة بس الجايزة تطلع غلط. في نفسي

منها شيء يا امير المؤمنين. قال عمر - 00:18:04

يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك. ما تفتكرش ان انت ما تستقلش قدرك. خليك شجاع قل. قل رأيك. طلع غلط انا هفهمك الغلط فين والصح فين طلع صح فالتوفيق من الله عز وجل. لا تحقر نفسك. ما تقولش انا صغير. لأ قل. قل. فقال - 00:18:24

ابن عباس ضربت مثلاً لعمل. هو قرب من الاجابة ما هو دي مش الاجابة الكاملة. ضربت مثلاً يعني في احد الاعمال وربنا سبحانه ضرب مسل ايود احدكم ان تكون له جنة كذا كذا الى اخر الايات عشان تمسيل عمل من الاعمال - 00:18:44

بيعمله البشر فرينا بيدينا عبرة وعظة من هذا المسل. فقال عمر اي عمل؟ ايه العمل اللي ضربه؟ فقال لعمل والتاني قال له نفس يعني انا مش عارف لا عمل ايه. بس هي ضربت مسلاً لعمل من الاعمال. فقال عمر ضربت بقى بيفهمه بيفهم الصحابة - 00:19:04

ويسهلنا وده طبعا قيمة عمر قيمة عمر العلمية لا تقدر ان شاء الله حلقة قادمة عن علم عمر. قال عمر رجل يعني هذا هذه الاية ضربت لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله عز وجل - 00:19:24

له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله. شف اي انسان آآ وبعدين عصى اغرق نفسه وضيع نفسه. لكن عمر بيقول هذا مش اي رجل. هذا رجل غني. يعني هو هو كان ربنا سبحانه وتعالى اعطاه مالا. فاستغل المال في طاعة الله عز وجل في مرحلة من مراحل

حياته. كان ينفق في سبيل الله كان يبني مسجد كان بيعمل مدرسة. كان - 00:19:44

الفقراء بيعمل اعمال خير. ثم بعث الله له الشيطان فاغراه الشيطان بمعاصي تفعل بالمال. ممكن يشتري خمرة ممكن يشتري آآ آآ يلعب قمار يتكبر على الناس يتسلط يظلم يدفع رشاي خلاص معه مال كثير - 00:20:14

عمال ده كان بقى بيعمل به حاجات ما كانش بيعملها قبل كده لما كان فقير وما كانش بيعملها في المرحلة الاولى من حياته لما كان غني وبيعمل بطاعة الله عز - 00:20:34

عز وجل. فالسبب في القصة في رأي عمر موضوع المال ده. فذكره في الكلمة. قال غني عنده جنة. جنة يعني رجل غني ما هوش رجل فقير. الفقير برضه ممكن يعمل كده. بس الغني في فتنة اعظم. اللي عنده اموال. الاموال قد تغريه بالمعصية اكثر من غيره من

الناس - 00:20:44

فقال هذا مثل لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى ترك اعماله. هذا هو مربوط الفرس. عمر كان يخاف من المال. الزهد بتاعه ده زهد - 00:21:04

اللي بنتكلم عليه في حلقة النهاردة مش متكلف مش يتكلف لا هو مش بيرغم نفسه عليه هو بينظر الى المال كالثعبان ممكن يلدغه فيهرب منه بيتجنبه يحرص على يحرص على عدم الاذى اللي ممكن يقع له من هذا الثعبان الغادر اللي ممكن في لحظة من

اللحظات - 00:21:24

يموته. فهو بيتعامل معك كده. بيتعامل معه ان انا معي شيء ممكن يضيعني. وانا بعمل الان بطاعة الله وبكرة ممكن اتغير والقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن خليني احسن ازهد في هذا المال. اتخلص منه ده هيفهمنا الحلقة اللي جاية - 00:21:44

موضوع انفاق عمر هنشوف حاجات غريبة في الحلقة القادمة هنشوف حاجات غريبة في الانفاق مش طبيعية مش طبيعي ان الواحد يعمل كده فهيعمل كده عمر ليه يا عمر بيعمل كده بسهولة واحنا مش بنعرف كده نعمل كده بسهولة عشان هو فاهم واحنا مش

فاهمين هو فاهم موضوع الزهد ده اصله ايه الزهد - 00:22:04

ده مش بيعمله فقط لزيادة الحسنات. ده بيعمله للنجاة. للنجاة من المعاصي. للنجاة من النار للنجاة ده من عقاب الله عز وجل من للنجاة من اغراق الاعمال كما يقول في هذا التفسير لهذه الاية الكريمة. برضو - 00:22:24

يخس ان المال والوضع الاجتماعي يخليه متكبر على الناس والكبر خطير. لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ذرة من كبر ده شيء خطير جدا. طب واحد امير المؤمنين على على دولة - 00:22:44

بهذا الحجم اللي هو بيحكمه عمر ستاشر دولة بيحكمه. ده ايه اللي ممكن يكون في قلبه؟ ده ممكن يكون في قلبه حاجات كتيرة جدا. نتيجة هذا والملك والجاهل العظيم الرهيب ده. فهو نفسه تكبر. هو عايز يكسر نفسه ديت. ومش عايز - 00:23:04

عايز يعني بيان حتى قدام الناس بان هو ضعيف آآ دنيويا فالناس ما تديلوش القيمة الكبرى تخيل هو خايف مش بس من نفسه هو خايف من الناس نفسها ساعات انت بتبقى قلبك كويس والناس هي اللي بتسوق لك قلبك وتبوز لك قلبك - [00:23:24](#)

الناس من كتر التفخيم والتعظيم تغير انت كنت كويس. الناس هي اللي ازتك. بالتعظيم الزائد عن الحد كباشاوي يا عزيز يا كبير وما حدش قدك وما حدش زيک وانت وانت. اه نفسه كبرت فوق في الخطر الكبير. فعابز هو - [00:23:44](#)

رضي الله عنهم غريب وعجيب. عايز شكله قدام الناس ما يكونش بالقيمة الكبيرة اللي تخليهم يقولوا ياه! ده راجل ده عظيم قوي ويقولوا له كلمتين عظيمة فكان بيعمل ايه؟ كان بيلبس ابسط السياب اللي ممكن تتخيلها. انس ابن مالك مهما تخيلت من -

[00:24:04](#)

في السياب مش هيكون زي اللي كان عليه عمر. عمر ابن الخطاب وهو امير المؤمنين رئيس الدولة العملاقة ديت طوف قال رأيت لا حاطط ده مش موقف الطواف ده موقف الطواف ده ثاني هقوله لكم بعد شوية. قال رأيت عمر ابن الخطاب وهو - [00:24:24](#)

يومئذ امير المؤمنين بالمدينة وقد ركع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها فوق بعض. يعني ايه الكلام ده؟ عنده في ظهر قميصه على كتفه رقعة ثلاث رقعة ورأى رقعة وراء ركعة لبد بعضها فوق بعض. رقعة القميص اتخرق من كتر القدم بقى قديم عنده لبسه بقى له سنين - [00:24:44](#)

وبني طلعت فيه رقعة مكان ثقب فرقعه. ومكان الرقعة اتخرق ثاني مع مرور مرور السنين قام مرقعه وقام حاطط عليه رقعة تالته. وفي رواية الثانية بقى اللي بقول لك عليها بتاعة الطواف كان بيطوف حول البيت وهو - [00:25:14](#)

نادي المؤمنين وفي ثيابه اكثر من عشر ركعات. طبعا هو يقدر يجيب ثوب جديد نظيف وقيم ويلبسه وعنده حجج شرعية كتيرة جدا للفقامة. بلاش يا سيدي الحبري والحاجات المنهي عنها. بس يشتري لباس - [00:25:34](#)

غني فخم والحجة الشرعية ان انت امير المؤمنين الناس بتنظر لك والدول بتنظر لك والرسول والسفراء اللي بيحوا للدولة الاسلامية ينزروا لك والهيبة للامة الاسلامية والوضع الاجتماعي وهذا كله من الحلال. لكن هو خايف على نفسه ان هي تكبر. ومش عايز الناس - [00:25:54](#)

تنظر اليك كبير فتعظمه. فتجبر نفسه فيقع في الخطر. عنده خلفيات للزهد يا اخوانا المنزر اللي كان بياخده ده الرقع ديت الركعة دي مش بس بتربي نفسه ده بتربي الناس اللي حواليه ان هم ما يكبروهوش - [00:26:14](#)

وما يعظمهوش وما يفتنهوش مع مرور الوقت. اخر حاجة اقولها في موضوع زهد عمر فلسفة قيمة الدنيا بالقياس للآخرة في رؤية عمر بن الخطاب والكلام هنتعلمه منين؟ اتعلمه من الحبيب صلى الله عليه وسلم. مدرسة مدرسة كل الصحابة ومدرسة كل المسلمين والمؤمنين والى - [00:26:34](#)

يوم القيامة المدرسة الكبرى مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم اللي كان فيها الكلام موازي للعمل. اللي بيقوله صلى الله عليه وسلم بلسانه بيعيشه في حياته. فالرسول عليه الصلاة والسلام دخل عليه عمر بن الخطاب في يوم من الايام وده اللي علم الزهد لعمر بن الخطاب ادى له هذه الفلسفة - [00:26:54](#)

دخل سيدنا عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام فوجده على حصير قد اثر في جنبه نايم على حصير مش على فراش. نايم على الارض على حصير فرش على الارض. فالحصير سايب علامات على جنب الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:27:14](#)

فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا اكتب لك حاجة قطن ولا حاجة يعني آآ سميكة شوية تنام عليها اريح لجمبك. فقال ما لي وللدنيا. ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف - [00:27:34](#)

فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها. في موقف ثاني دخل سيدنا عمر ابن الخطاب على الرصاص سلام. وجد نفس المشهد تقريبا. فقال فرفعت بصري في بيته في بيت الرسول عليه الصلاة والسلام. فوالله ما رأيت فيه شيئا - [00:27:54](#)

يرد البصر غير اهبة ثلاثة. اهبة يعني جلد. الاله اللي هو الجلد غير المطبوخ كمان. يعني جلد غير فعل هو ده اللي لقاه في بيت

الرسول عليه الصلاة والسلام ما فيهموش اثاث. ما فيهموش متاع. فقلت ادعوا الله - [00:28:14](#)

يوسع على امتك ده من الفقر الفقر الشديد الدولة بتعاني في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام من الفقر في اموال بس الرسول صلى الله عليه وسلم لا بها لنفسه انما يفرقه على الناس. فقال له فادعو الله فليوسع على امتك فان فارس والروم وسع الله - [00:28:34](#) عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله. يعني يقولوا الناس اللي بتكفر بربنا ربنا مديها مديها اموال واحنا بنعبد ربنا سبحانه وتعالى ما عناش من الاموال فواضح؟ الرسول عليه الصلاة والسلام لاحظ ان في مشكلة في فهم عمر للامور - [00:28:54](#)

ولذلك كان متكئا فجلس ثم قال اوفي شك انت يا ابن الخطاب؟ يعني الكلام اللي بتقوله ده انت في شك ان ربنا سبحانه وتعالى لن يقسم الامور بالشكل الذي ينبغي فاعطى الكفار ولم يعطي المؤمنين اولئك - [00:29:14](#)

قوم اللي هم فارس الروم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا. فقلت يا رسول الله استغفر لي. ما في جدل بقى خلاص انا فهمت هؤلاء عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا. طبعاً الرسول عليه الصلاة والسلام لا يحرم زينة الله عز وجل التي احل لعباده. قل من

حرم زينة الله - [00:29:34](#)

التي اخرج العباد والطيبات من الرزق. قل ايه للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. كذلك نفسر الايات لقوم يعلمون. فالرسول صلى الله عليه وسلم مش حرم الحلال بس بي فهم سيدنا عمر ابن الخطاب الحقائق الدنيا لو اخذوها بكاملها. ده في رواية

حتى قال فيها - [00:29:54](#)

اما ترضى الرسول عليه الصلاة والسلام اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ يعني انفترض يا سيدي مش هيحصل الكلام ده.

هنفترض انه خد الدنيا كلها. لم يتركوا شيئا للمؤمنين. اعطاها الله عز وجل بكاملها - [00:30:14](#)

فارس لفارس والروم ولكل الكفار. ولم يعد شيئا للمؤمنين. طب خلاص ما احنا دي للآخرة. لكن حتى ده ما بيحصلش يعني بياخدوا قسط من الدنيا ياخذ المسلمين قسط جايز القسط بتاعهم اكبر من قسط المسلمين وادي رحمة من الله عز وجل بالمؤمنين لئلا يفتنوا.

في هذه الدنيا. وهؤلاء عجلت - [00:30:34](#)

لهم طيباتهم في الحياة الدنيا. هؤلاء اخذوا الدنيا ونحن نأخذ الآخرة. هذا هو المنطلق الذي آآ ضبط ذهن عمر ابن الخطاب على هذا

المفهوم عن هذا المعنى ان هو يكون عنده الزهد من هذا المنطلق. قيمة الدنيا بالقياس للآخرة. الدنيا - [00:30:54](#)

لا تساوي عند الله جناح بعوضة. خلي الدنيا كلها خدوها الكفار. خلي المؤمنين حتى خدوها وانا ما خدتهاش. ما عنديش مشكلة عكس

انا في مأمن من فتنتها. ان اعطيتها للناس. وهذا المنطلق هو الذي دفعه الى انفاق الاموال الغزيرة - [00:31:14](#)

ما نتحدث عنه باذن الله في الحلقة القادمة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [00:31:34](#)